@ 500 @ احسن من الشمس واحتجوا بهذه الآية واختلف الناس في تقويم الانسان ما هو فقال النخعي ومجاهد وقتادة حسن صورته وحواسه وقال بعضهم هو انتصاب قامته وقال أبو بكر بن طاهر في كتاب الثعلبي هو عقله وإدراكه اللذان زيناه بالتمييز وقال عكرمة هو الشباب والقوة والصواب ان جميع هذا هو حسن التقويم الا قول عكرمة إذ قوله يفضل فيه بعض الحيوان و ! 2 2 ! هنا اسم الجنس .

وتقدير الكلام في تقويم ! 2 2 ! لأن ! 2 2 ! صفة لا بد ان تجري على موصوف واختلف الناس في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! فقال عكرمة وقتادة والضحاك والنخعي معناه بالهرم وذهول العقل وتفلت الفكر حتى يصير لا يعلم شيئا أما ان المؤمن مرفوع عنه القلم والاستثناء على هذا منقطع وهذا قول حسن وليس المعنى ان كل إنسان يعتريه هذا بل في الجنس من يعتريه ذلك وهذه عبرة منصوبة وقرا ابن مسعود (السافلين) بالألف واللام ثم اخبر ان ! 2 2 ! وإن نال بعضهم هذا في الدنيا ! 2 2 ! في الآخرة ! 2 2 ! وقال الحسن ومجاهد وقتادة وابن زيد وأبو العالية المعنى ! 2 2 ! في النار على كفره ثم استثنى ! 2 ! 2 استثناء منفصلا فهم على هذا ليس فيهم من يرد أسفل سافلين في النار على كفره وفي حديث عن انس قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (اذا بلغ المؤمن خمسين سنة خفف ا تعالى حسابه فإذا بلغ ستين رزقه الانابة فإذا بلغ السبعين أحبه اهل السماء فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته وتجاوز ا عن سيئاته فإذا بلغ تسعين غفرت ذنوبه وشفع في أهل بيته وكان أسير ا في أرضه فإذا بلغ مائة ولم يعمل شيئا كتب ا له ما كان يعمل في صحته ولم تكتب عليه سيئة) .

وفي حديث إن المؤمن إذا رد الى أرذل العمر كتب ا له خير ما كان يعمله في قوته وذلك أجر غير ممنون .

و ! 2 2 ! معناه محسوب مصرد يمن عليهم قاله مجاهد وغيره وقال كثير من المفسرين معناه مقطوع من قولهم حبل منين أي ضعيف منقطع واختلف في المخاطب بقوله تعالى ! 2 ! 2 فقال قتادة والفراء والأخفش هو محمد عليه السلام قال ا له فماذا الذي يكذبك فيما تخبر به من الجزاء والبعث وهو الدين بعد هذه العبر التي يوجب النظر فيها صحة ما قلت ويحتمل ان يكون (الدين) على هذا التأويل جميع دينه وشرعه وقال جمهور من المتاولين المخاطب الإنسان الكافر أي ما الذي يجعلك كذابا بالدين تجعل له اندادا وتزعم ان لا بعث بعد هذه الدلائل وقال منصور قلت لمجاهد قوله تعالى ! 2 2 ! يريد به النبي صلى ا عليه وسلم قال معاذ ا يعني به الشاك ثم وقف تعالى جميع خلقه على انه ! 2 2 ! على جهة التقرير وروي

عن قتادة ان رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا قرأ هذه السورة قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين